جوستاين غاردر

أسئلة وتساؤلات



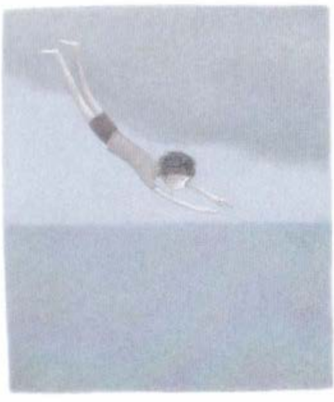
دار المنى

جوستاين غاردر

أسئلة وتساؤلات

رسوم أكين دوزاكين

النص العربي: سكينة ابراهيم



دار المنى

ISBN 978 91 85365 97 5

Original title in Norwegian: Det spørs

Printed in Hungary

This translation has been published with the
financial support of NORLA
www.daralmuna.com

مِن أينَ أتـى العالم؟

أكانَت الأشياءُ كلّها موجودةً مُنْذُ الأَزَل؟

أَم أنَّ جميعَ ما يحيطُ بِنا جاءَ

مِن العدم؟



أَتقتصِرُ الحياةُ علَى كَوْكبِنا فقَط؟

أَم أنَّ الكَونَ بِأكملِه يَعِجُّ بِالحياةِ؟



هل كانَ الكون عامِرًا على الدوامِ
بالكواكبِ والنجوم مِن غَيرِ أَن يَعرفَ
أَحدٌ عَنها شيئًا؟



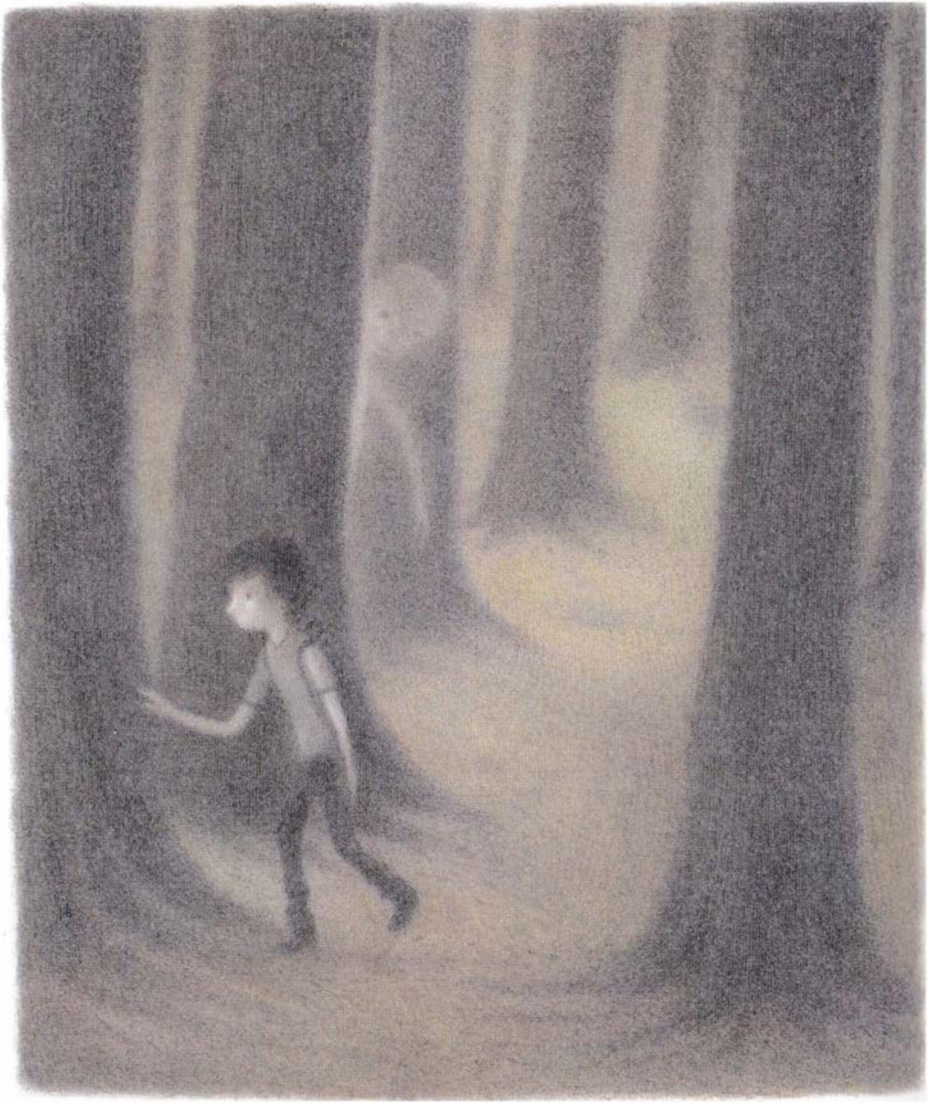
أَفي الكَونِ مخلوقاتٌ عاقلةٌ أُخرَى
مِثلُنا؟ وهل يُمكِن أن يَتَضمَّنَ
هذا الكَونُ كائِناتٍ فَهمُها للعالَمِ
أَعمقُ مِن فَهمِنا لهُ؟



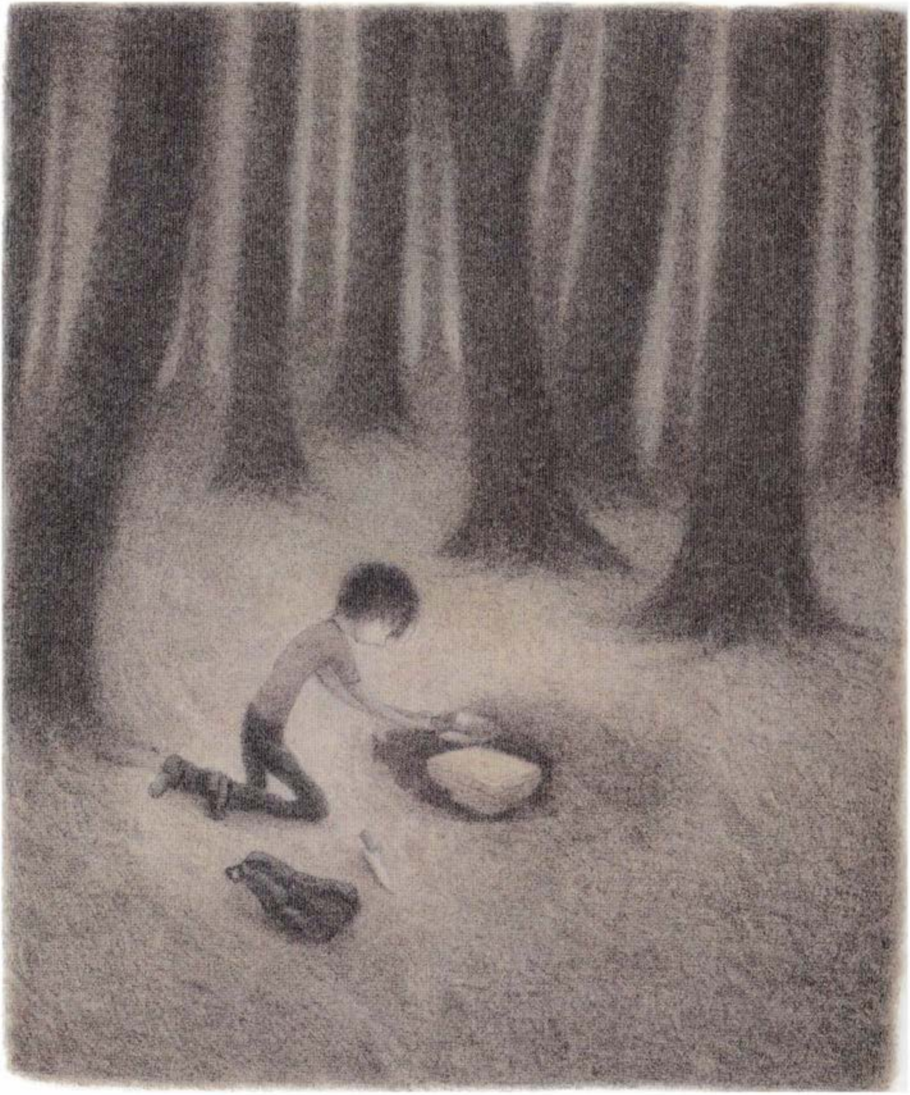
هل للملائكةِ والأشباحِ وجودٌ؟

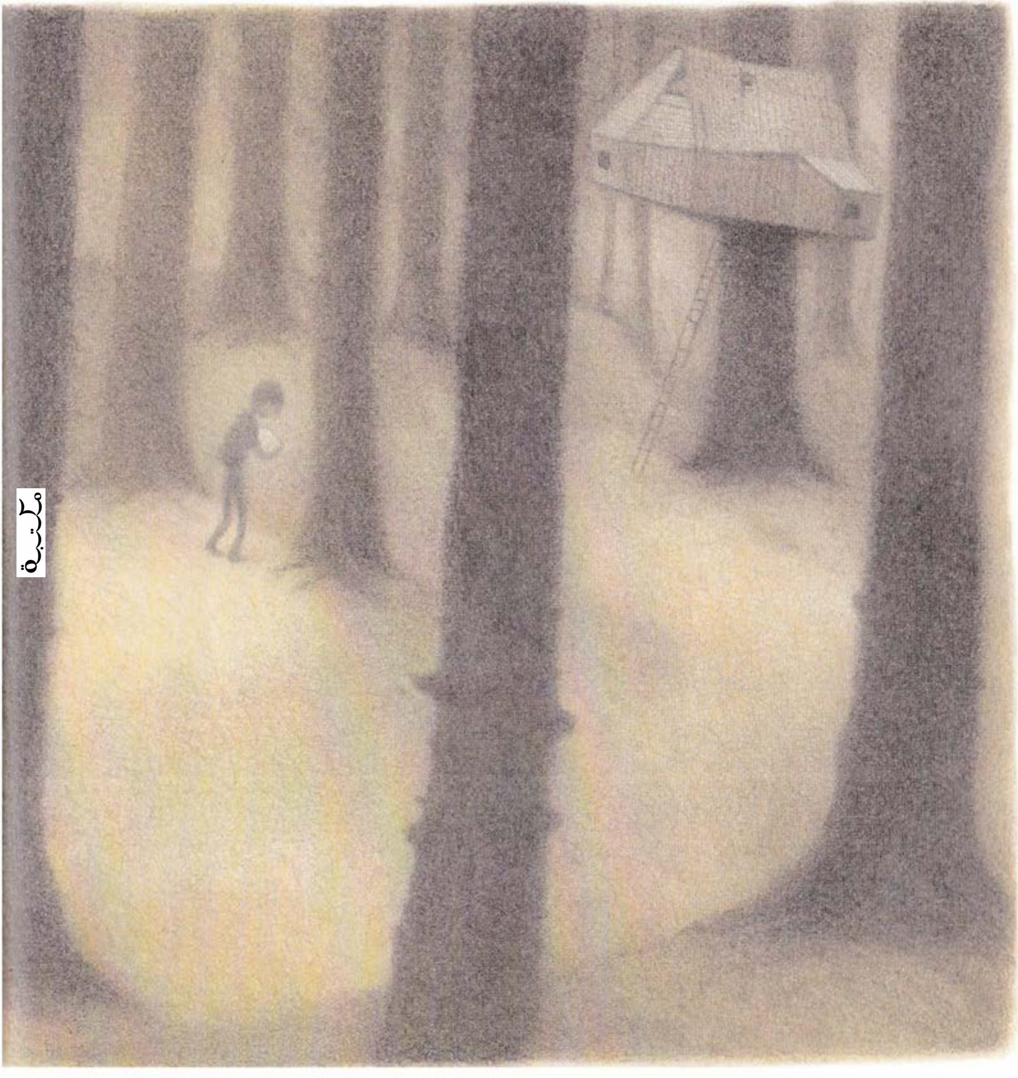
وهَل رَأى أَحدُ في يومٍ

مَخلوقًا خارِقًا لِلطبيعةِ؟



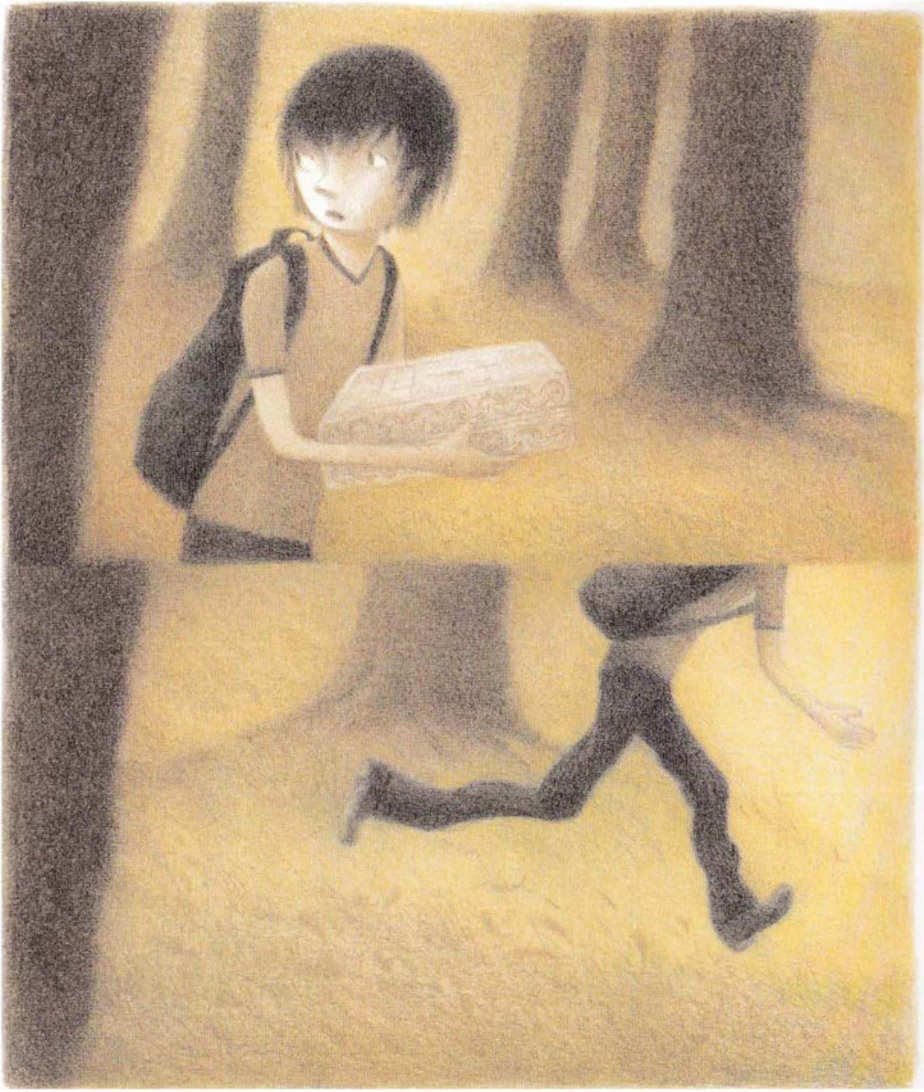
أفي وِسعِ أَحَد أَن يعرفَ بِماذا أُفكِّرُ؟



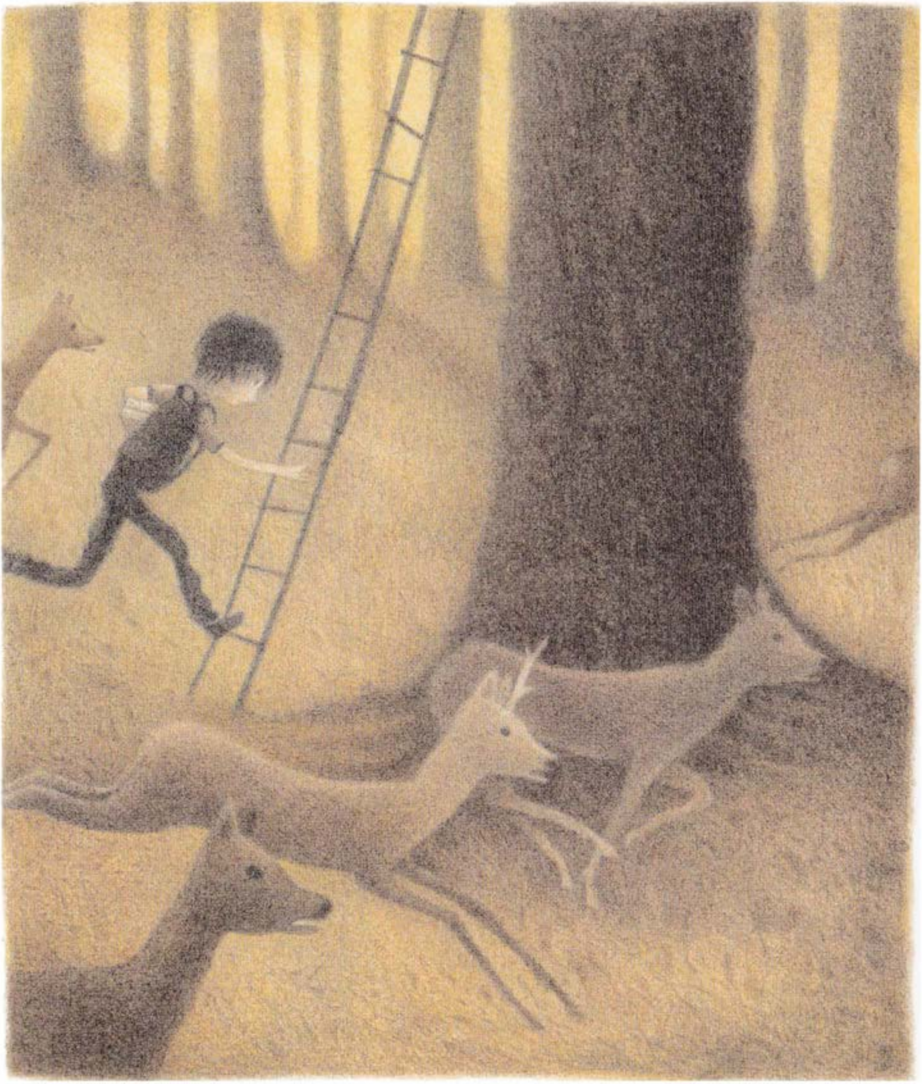




كيفَ تَمضي بِي قَدَماي إِلى حيثُ أُريدُهما
أَن تَمضِيا، بَينما ذِهني مشغولٌ
بشيءٍ آخَر؟

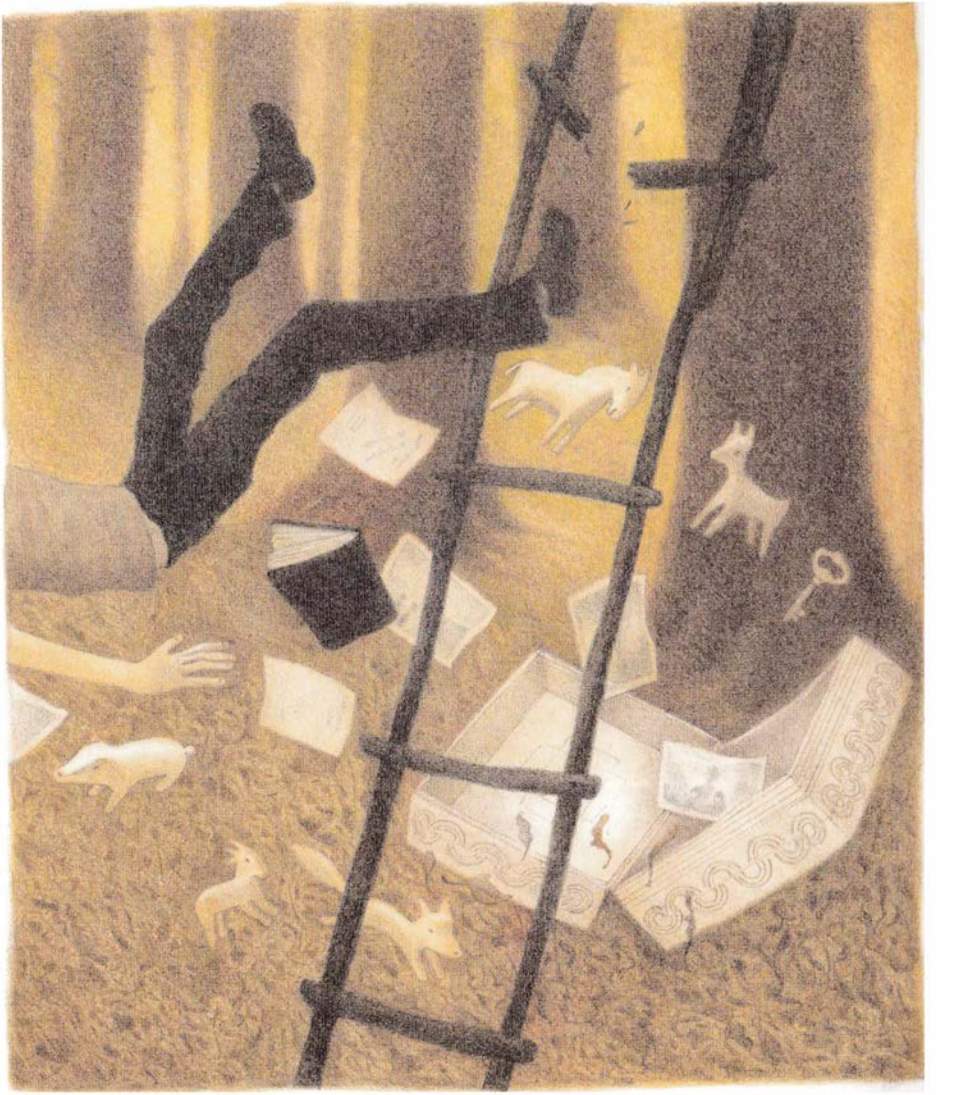


هل يُمكِنُ أن يخافَ المَرءُ مِن غَيرِ
أَن يَعرفَ سببَ خوفِهِ؟



مَا هُو الشَّيء الذي أَخشَى أن أخسَرهُ

أَكثَر مِن غَيره؟

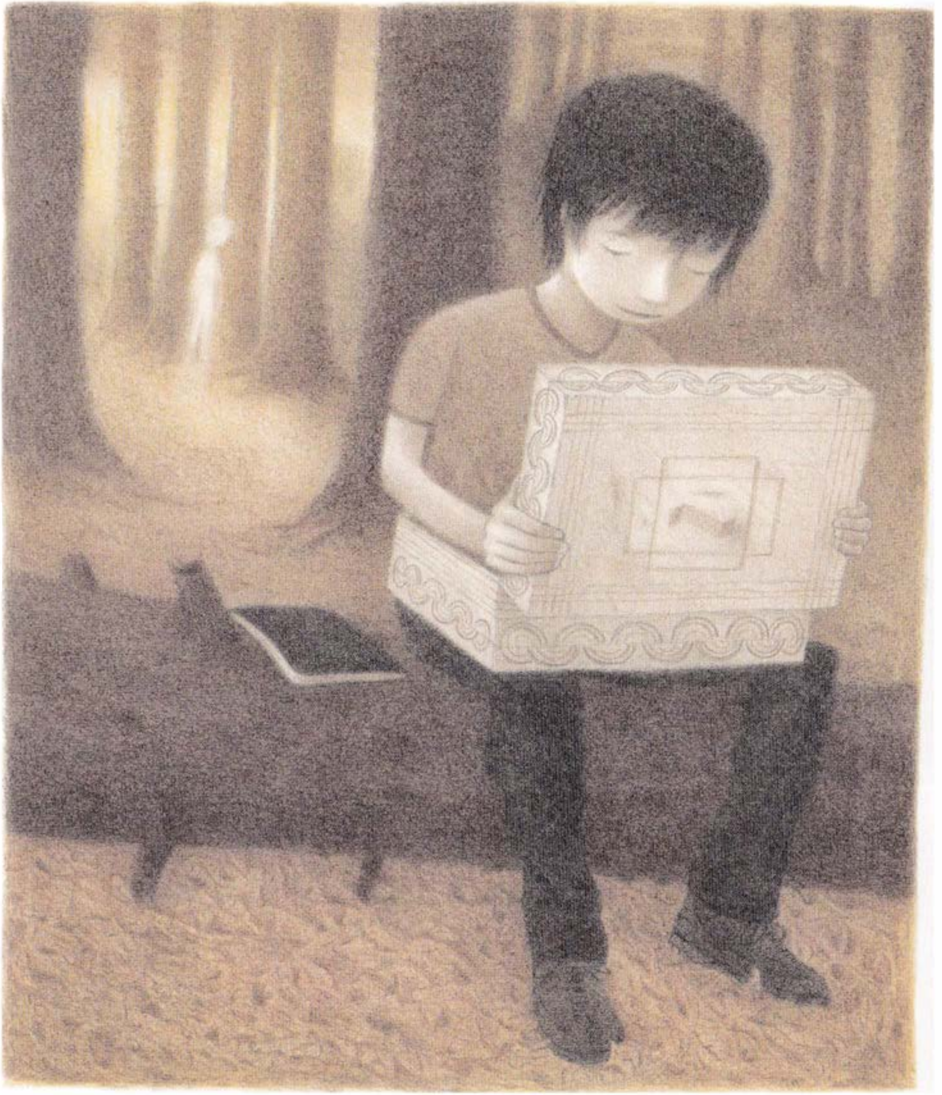


كيفَ أتذكَّرُ أُمورًا حَدثَت

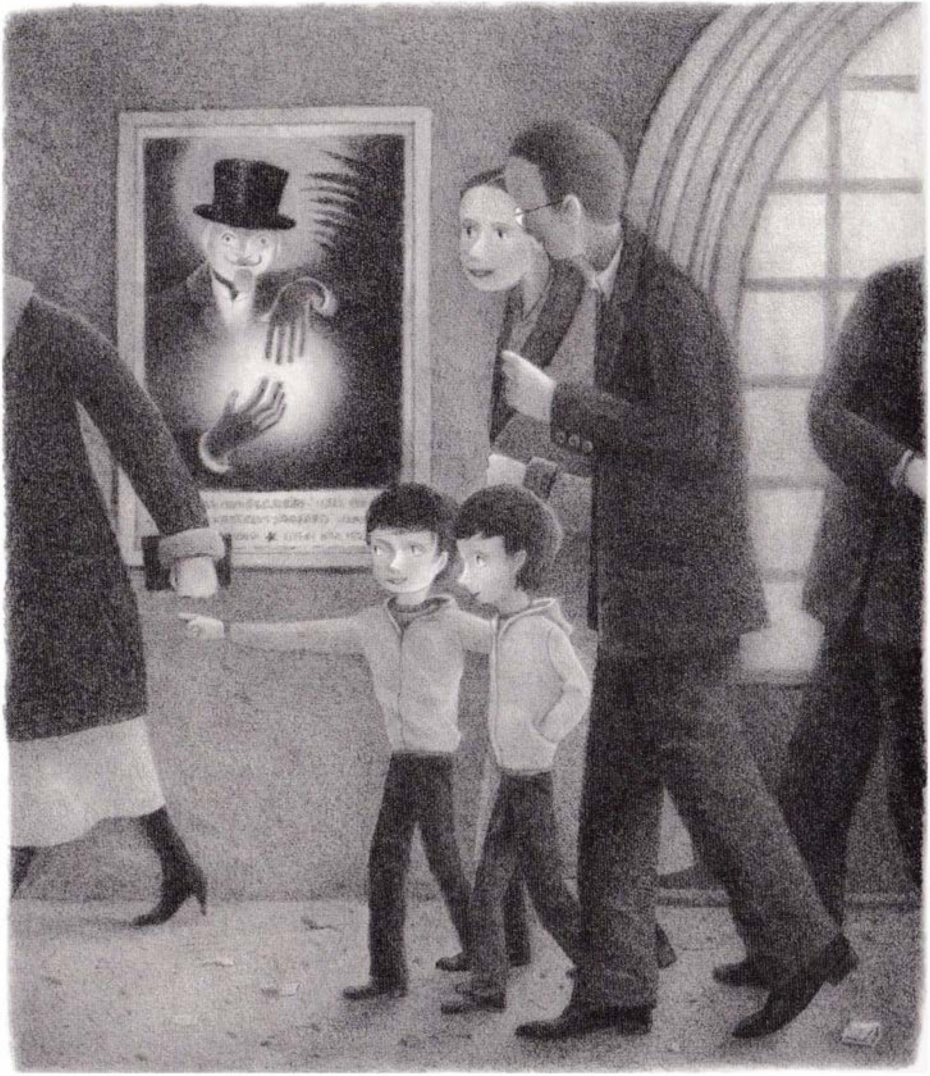
مُنذُ زمنٍ بعيدٍ؟ ولِماذا أَنسَى

بعضَ الأَشياءِ؟ ومَاذا يَجعلني

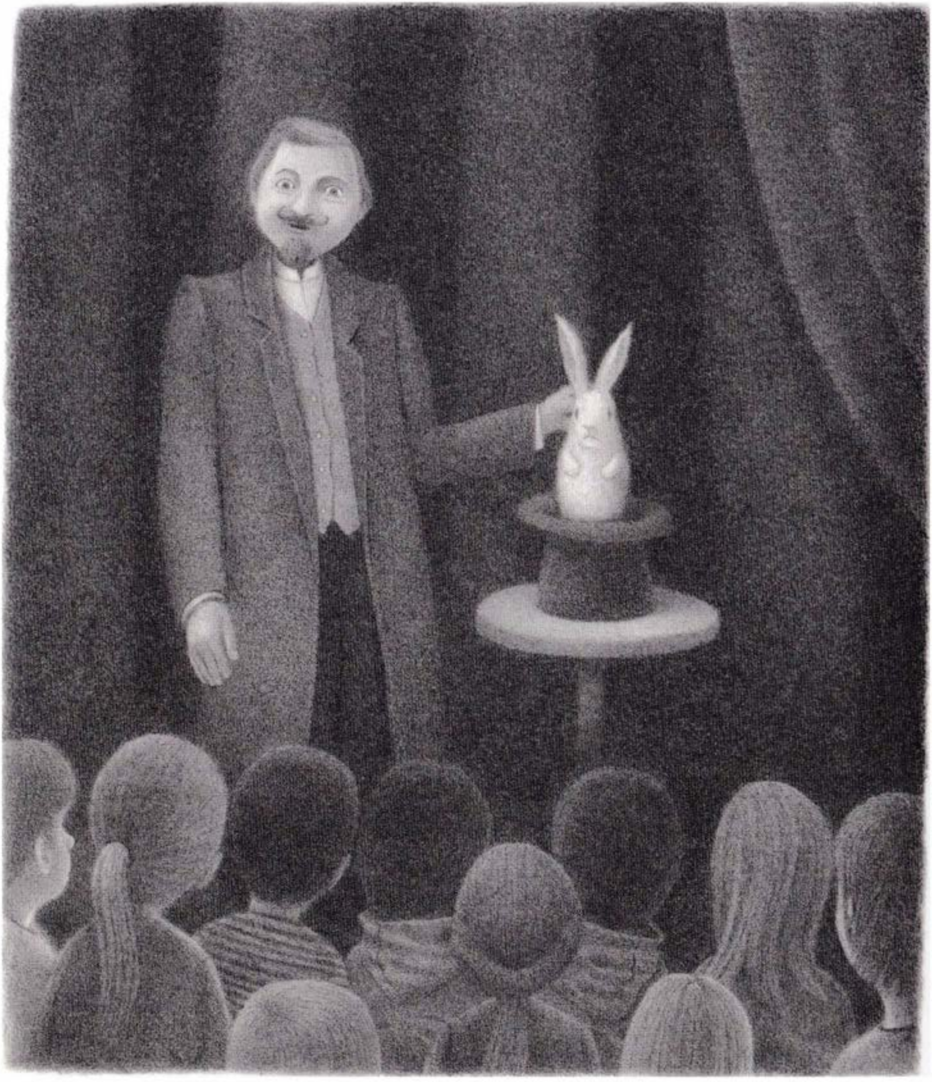
أسترجِعُ ذِكراها فجأةً؟



مَا هُو الزَّمَن؟ وهَل يُولّي شَيء مَا
بِلا رَجْعةٍ عِندما يَغدُو مِن المَاضي؟



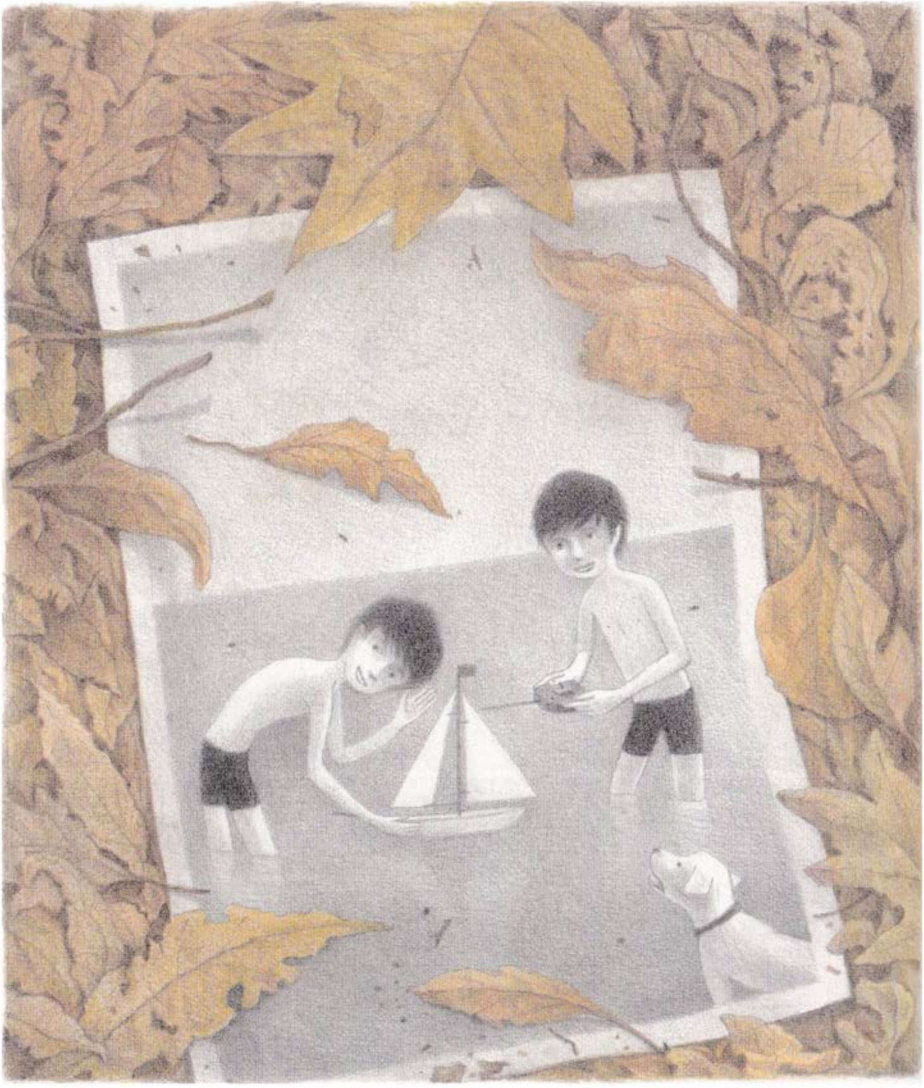
هَل يملكُ أيٌّ شخصٍ القدرة على
الإتيان بأعمالٍ سحريةٍ حَقيقيةٍ؟
وهَل تَحدثُ المُعْجزاتُ أحيانًا؟

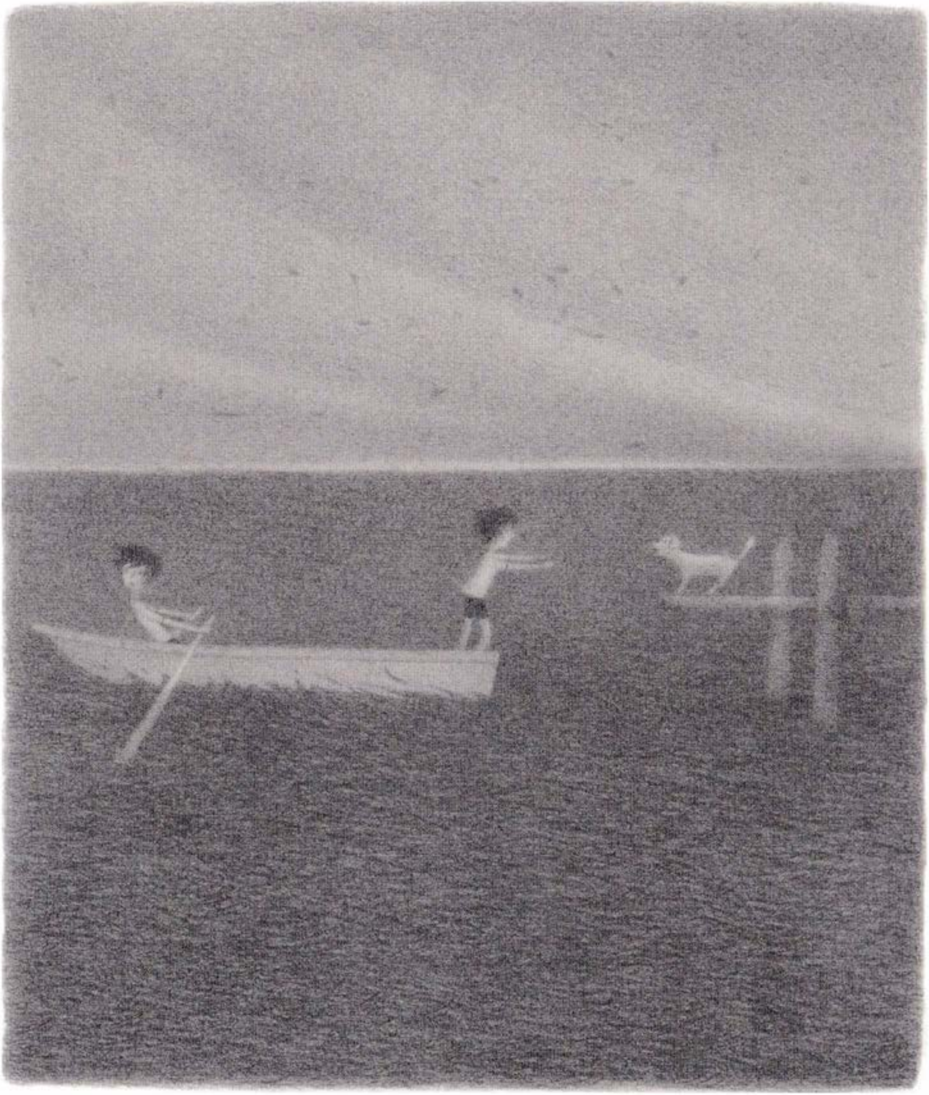


أَتُراني أحتاجُ إلى الكثيرِ منَ المُقتنياتِ
لأحظَى بالسَّعادةِ؟



هل ثَمّةَ ما يُؤكِّدُ لي أنَّ جميعَ ذكرياتي
قد أخذَت مَجرَاها في الواقِعِ؟







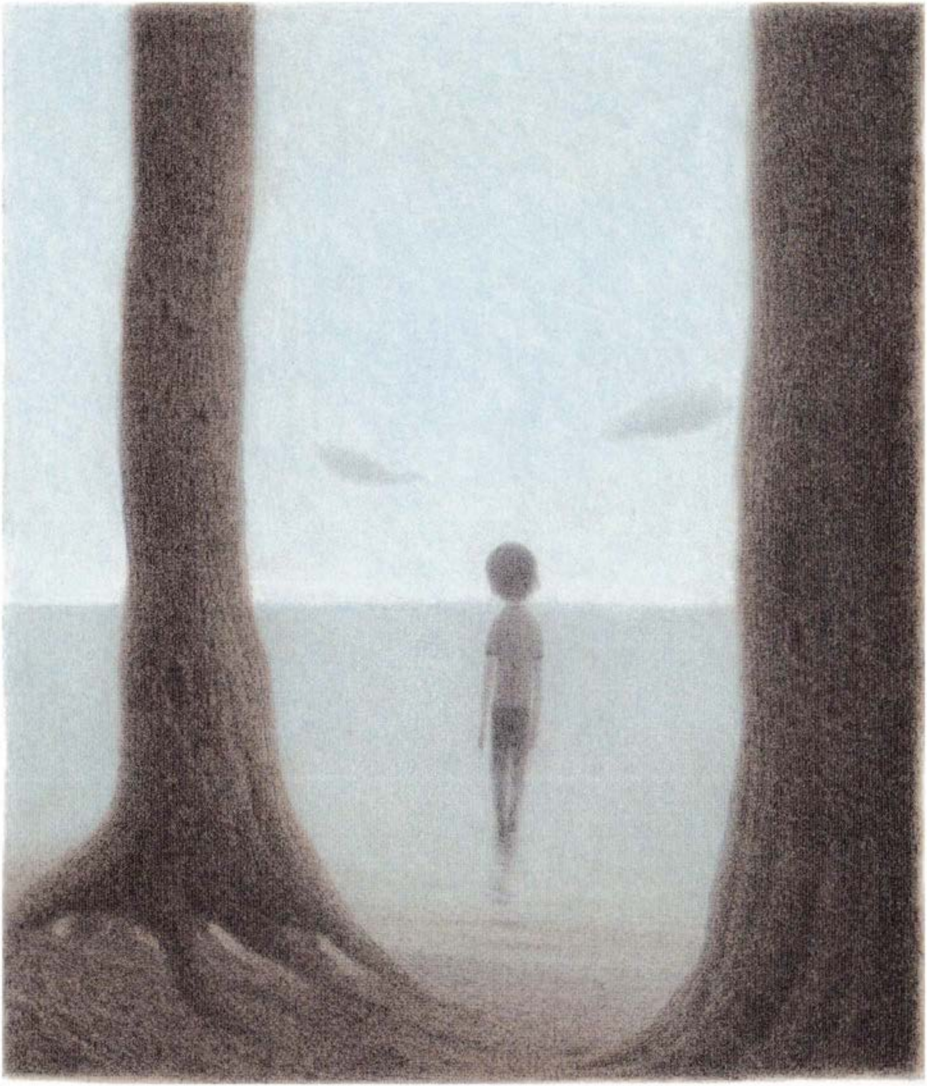
أَمِن المُمكِن أَن أحيا وأستمرّ

من غيرِ أن يفكّرَ ذهني بأيٍّ شيءٍ

على الإطلاق؟



على أيِ حال سيكون العالمُ في
غُضونِ مِئة سنةٍ؟ وما الحال الذي يمكنُ
أن يكونَ هُنا في غُضونِ ألف سنةٍ؟
أَو في غُضون مِئة أَلف سنةٍ؟
هَل نجدُ آنذاكَ أُناسًا أحياءً في كوكبِ الأرض؟



أَنَحنُ مِن إِبداعِ خَالِقٍ؟ أَم أَنَّ أفكارَنا الخاصّةَ
عَن إِلهٍ خالِقٍ لَيسَت إلا مِن ابتكارِ عُقولِنا؟



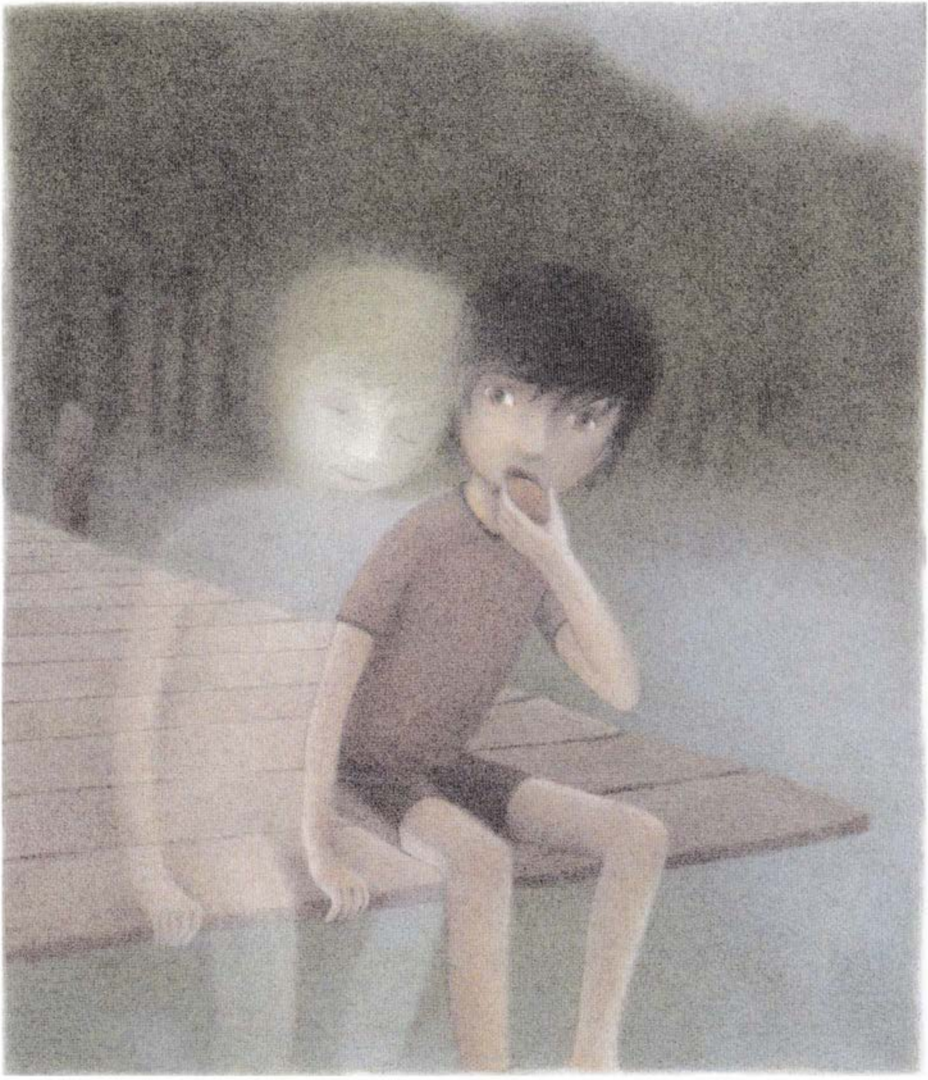
هَل يستطيعُ أُولئكَ الأشخاصُ الذينَ رحلوا
وما عادوا في دُنيانا
أن يعرِفوا أيَّ شَيء عَن أحوالِنا؟



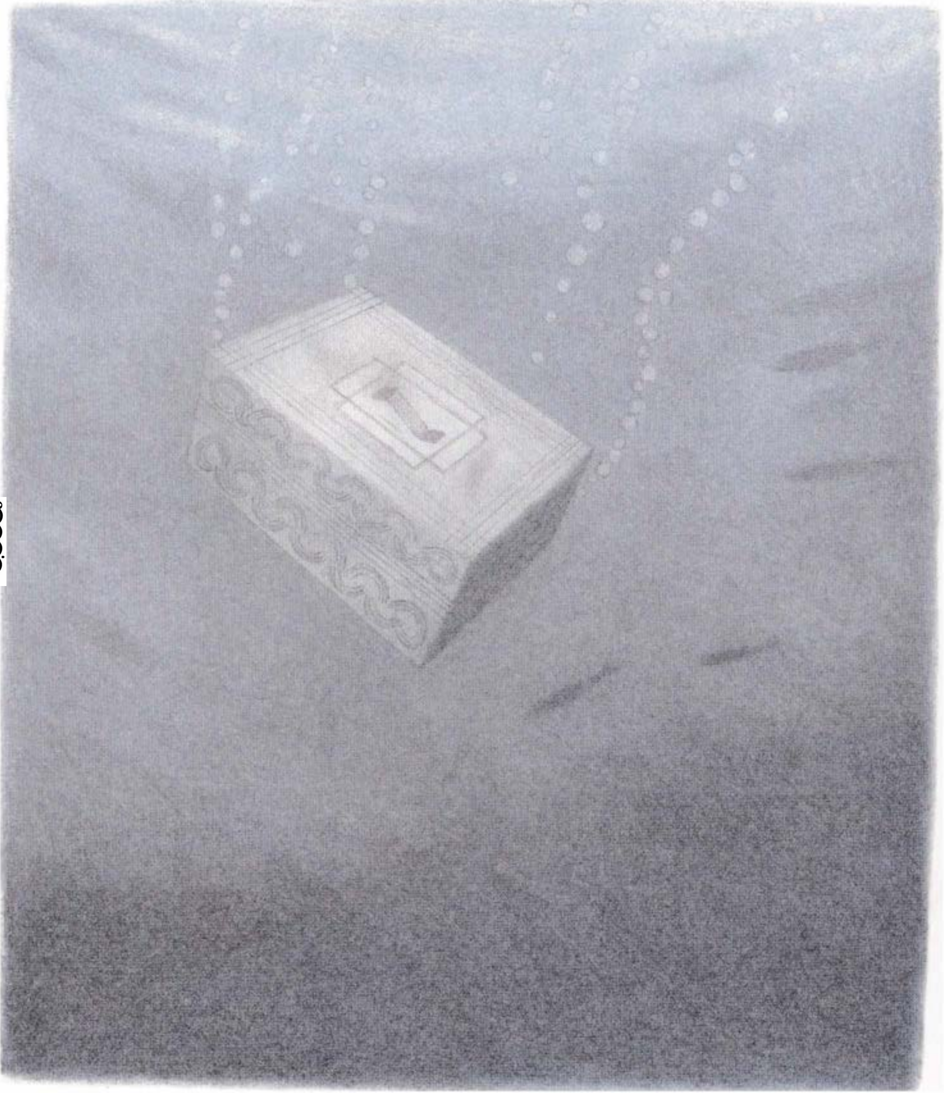
لِماذا أَنا حَيٌّ؟

ولماذا خُلِقَت الدُّنيا؟

بَل لِماذا خُلِق أيّ شَيء علَى الإطلاق؟



مِنَ المُمكنِ أن يتماثَلَ تَوأمانِ كتماثُلِ
قَطرتيْن مِن الماءِ.
فهَل يمكنُ أَن يتماثَلَ عَقلان؟



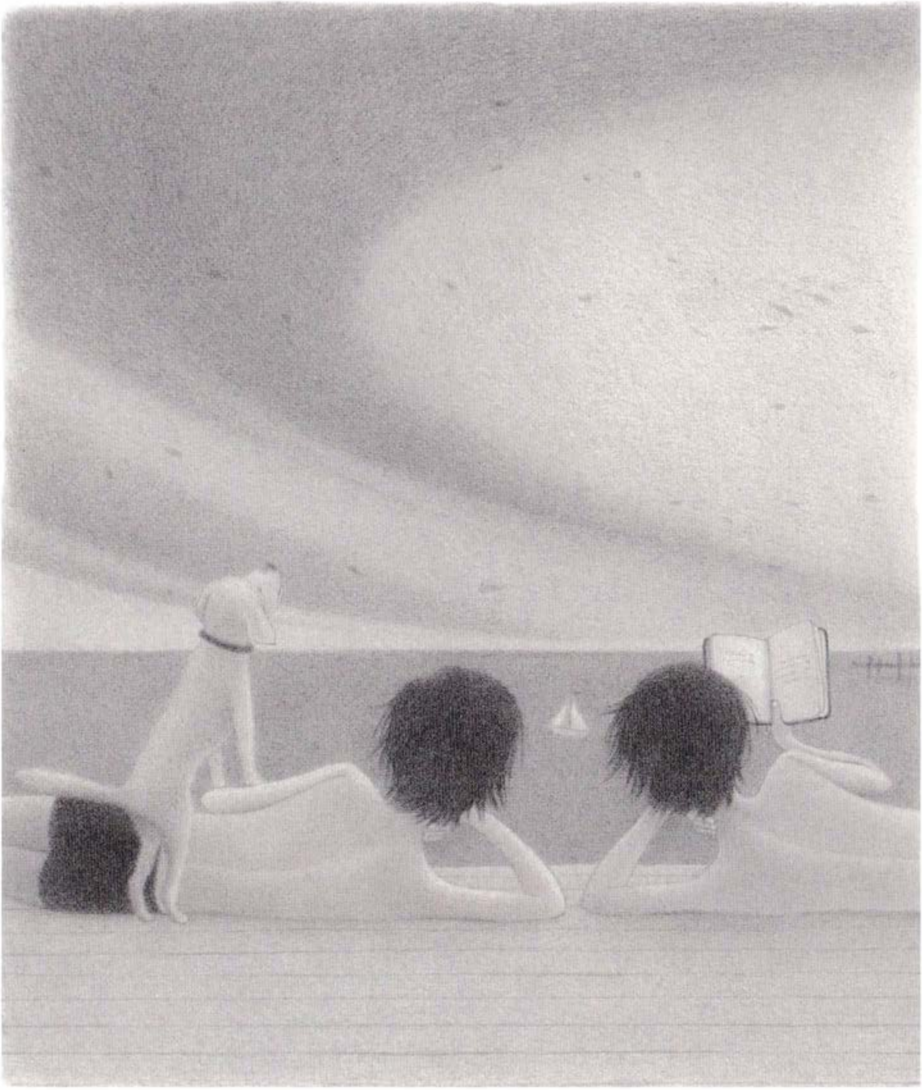
هل في وسعي أَن أحبَّ شخصًا آخَر
بِقَدْرِ مَا أُحِبُّ نَفْسي؟



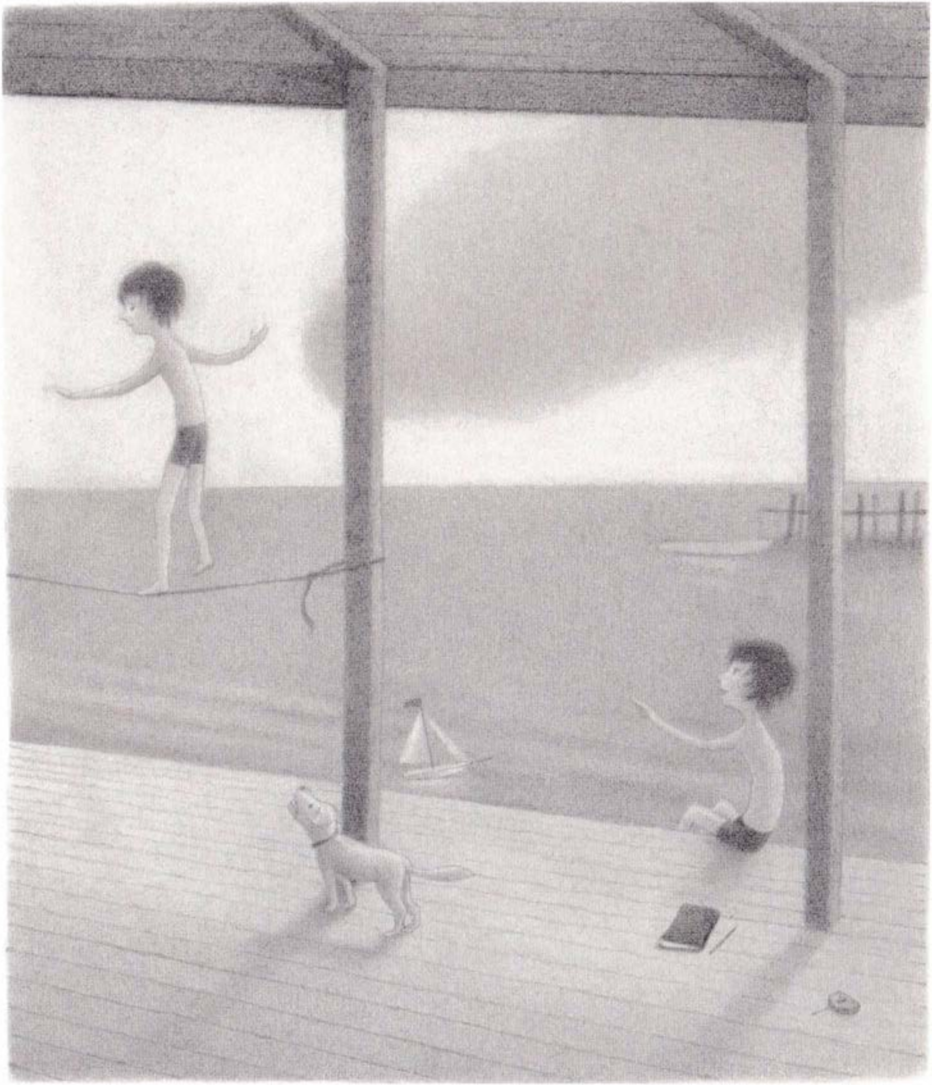




أيُّ سرٍّ يكمنُ وراء قُدرتي على الكلام؟
وكيفَ أتمكَّنُ من العثورِ على الكلماتِ
التِي أَريدُ أن أقولَها مِن بيْن جميعِ
الكلماتِ الأُخرى التِي فِي ذِهني؟



ماذا يجعلني أحلمُ؟ وما كنْهُ
ما يعتملُ في ذهني
وأنا نائِمٌ؟



أَثمةَ ما يدلُّ على أنَّ تَجاربي وأنا
صاحٍ أكثَر واقعيةً مِمّا أَختبِرهُ في أَحلامِي؟



مَاذا يحدثُ عِندما أموتُ؟ أَترانِي
أفيقُ بعدَ الموتِ في واقِعٍ آخَر؟



ما تعريفُ الصَّديقِ الحَميمِ؟

وهل يُمكنُ أن أتخذ لِنفسي صديقًا حميمًا

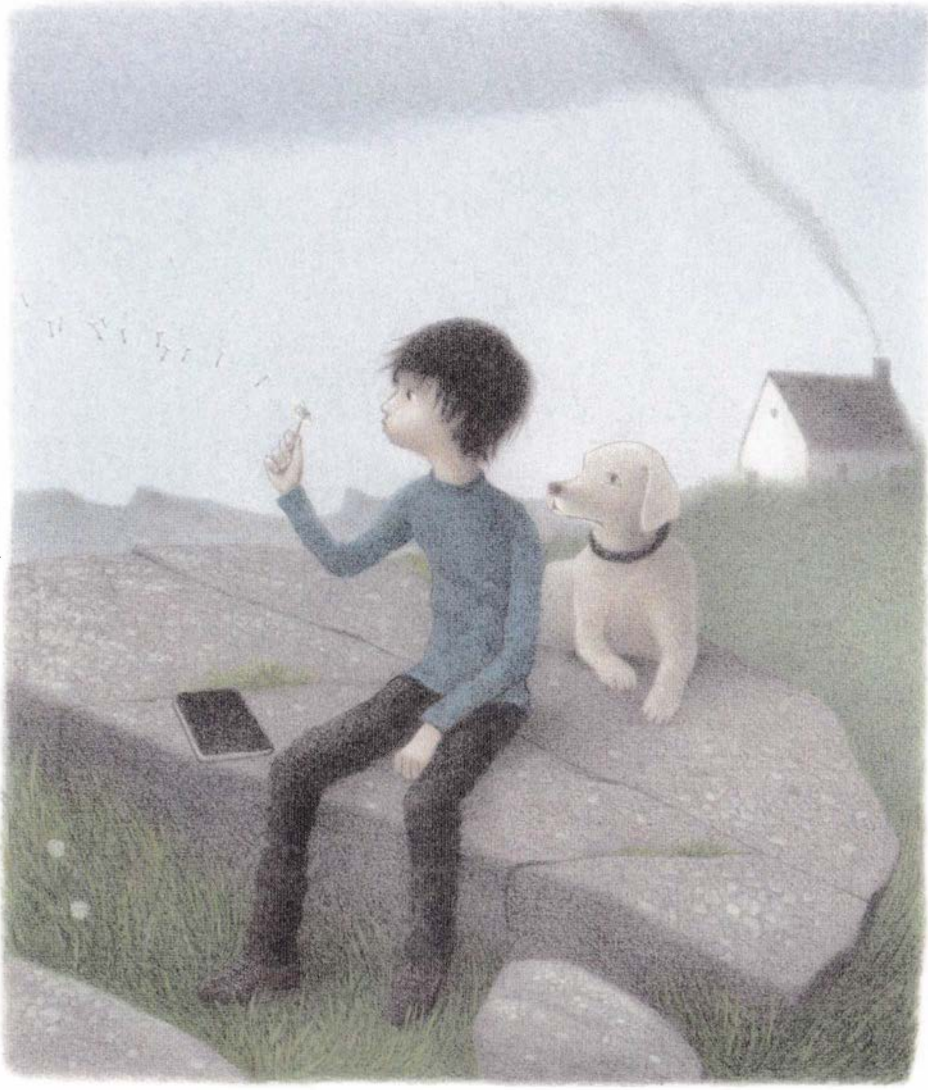
مِن عالَم الحيوان؟



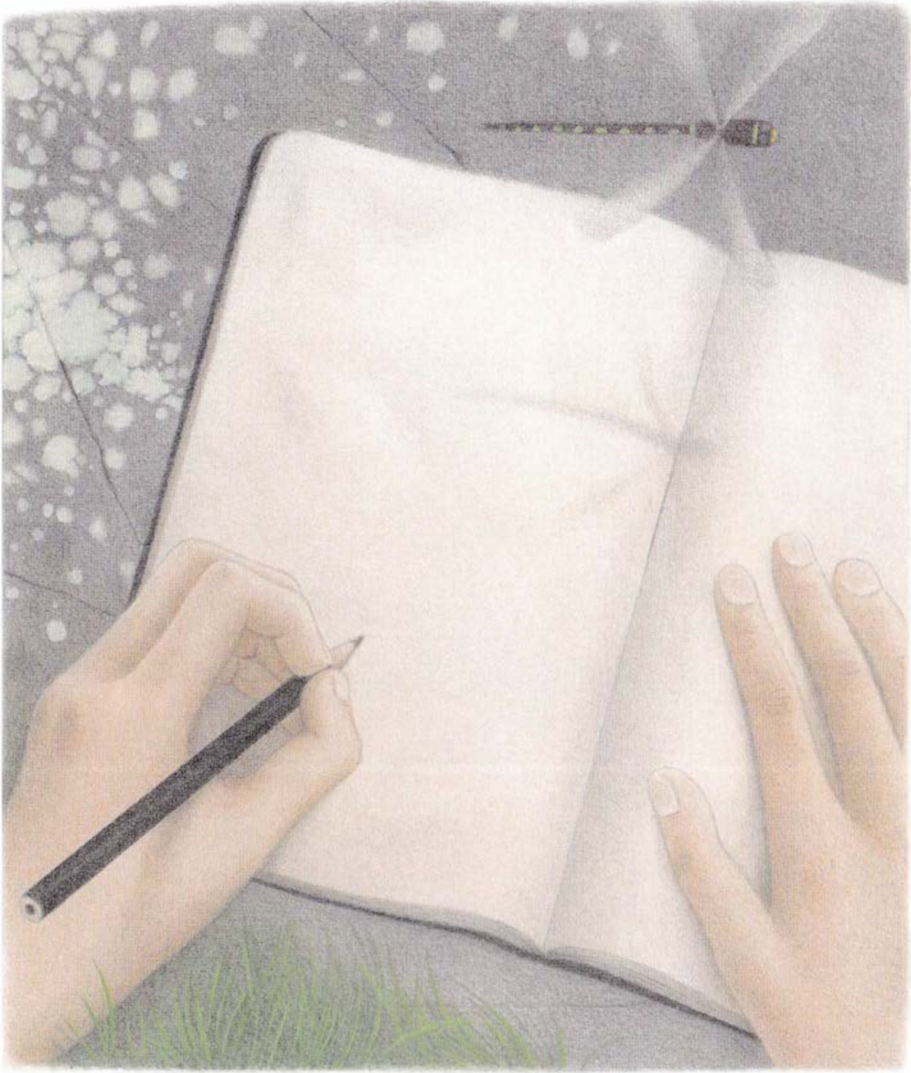
مَا هِي أَهمُّ الأشياءِ في الحَياةِ؟



مَا المآلُ الذي سَيؤُول إليهِ مَصيري؟



ومَاذا يجدرُ بِي أَن أفعلَ بَحياتـي؟







جوستاين غاردر

(ولد 1952) نال شهرة لا تضاهيها شهرة في جميع أنحاء العالم بفضل قصصه ورواياته التي خاطبت الأطفال والناشئة والبالغين. نُقلت كتبه إلى أكثر من خمسين لغة، وفاقت مبيعاتها عشرات الملايين. أهم ما يميز مؤلفاته هو ذلك الخيط الخيالي الذي يربطها، وينبض فيها من بدايتها إلى نهايتها.

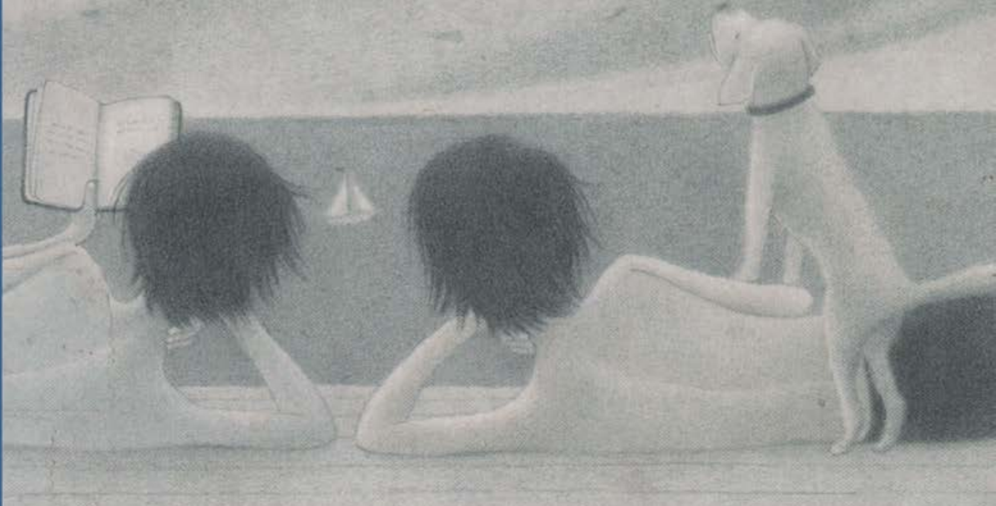
يعود فضل اختراقه الساحة العالمية إلى كتاب "عالم صوفي" سنة 1991، والذي صدر باللغة العربية عن دار المنى في السويد. وهو الكتاب الذي شهد أضخم كمية مبيعات في عالم الرواية سنة 1995.

تسلّم غاردر مجموعة كبيرة من الجوائز الأدبية في النرويج وفي مناطق أبعد من النرويج بكثير.

أكين دوزاكين

(ولد 1961) وهو مصور رسوم وكاتب قصص للأطفال. قام بإعداد رسوم ولوحات كتب كثيرة جدًا. ومُنح عدة جوائز عالمية، وفي سنة 2006 تسلّم جائزة "بوك كنْست – Bokkunst" تقديرًا لفنّه وأعماله الإبداعية.

في هذا الكتاب نواكب لحظة بلحظة، من خلال تساؤلات غاردر ورسوم دوزاكين مغامرة صَبي يافع يشدّ الرِّحالَ مسافرًا على مَتن مُستوياتٍ مُتعدّدة من المشاعرِ والأفكارِ في عالم المكان، وعلى مَتن ما يحتفِظ به مِن ذكريات في عالَم الزَّمان. ومن خلالِ تَداخُل طَرحِ جوستاين غاردر الفلسَفي ورسوم أكين دوزاكين البَديعة، يتشكّل شيئًا فشيئًا نسيجُ قصةٍ عن الصَّداقَة والحبِّ والحزنِ. كتابٌ مُصوّر يحبسُ الأنفاسَ بِما يَزخرُ به من جَمالٍ في الشكلِ وفي المضمونِ.



ISBN 978 91 85365 97 5